المحض وانما الامر في العصمة من الناس الى ما لا
يحتمل ولا يحيط بعلمه الا ناصحه ذلك ومفضله
به لا اله غيره الا ما اعد له في الدار الاخرة من
منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب
السعادة والحسنى والزيادة التي تفوق وتعلو
وتجاوز ادراك الوهم الباب بلغ

الثالث في شمائله صلى الله عليه وآله وسلم

في العادات المتكررات اعلم ان مما ذم في التقليد
التعصب للمذاهب والجمود عليها واستثقال كل خلاف
ما وطن نفسه عليه من تقليد امامه فلا يعدل عنه
وان قام الدليل على خلافه حتى كان الحق محصورا فيه
او كان امامه نبيه وكل ذلك لعدم الانصاف وقد
انصف الشافعي حيث قدم الى اصحابه ما معناه اذا
صح الحديث فاعملوا به ودعوا قولي اشفاقا منه عليهم
ان توقعهم العصبية في المخالفة وقد كان له تضلع
في علم الحديث فلم يعلم الدليل على خلاف مذهبه الا
نادرا لانه لا تعصم البشر عن وقوع مثله وربما
اغتر بعض المقلدين عن تقديم الحديث عليه فقال لعل امامي

علي ذلك ما لم اعلمه او يرى من نبهه على ذلك لا
تاهل للترجيح والاجتهاد وكل ذلك قصور وتقصير
وقد نص جماعة العلما على ان الاجتهاد يتجزى وانه
يجوز ان يكون الانسان مجتهدا مرجحا في مسألة او باب
دون غيرها ومظنة الترجيح غلبة الظن بعد التفتيش في وجوه
الادلة وسياتي في مطاوي هذا الكتاب ما يفهمك فائدة تقديم هذه
القاعدة جعلنا الله واياك ممن يقبل الهدى انما كان
وعلى لسان من ظهر واضفى [illegible] من اين ثم اعلم رحمك الله
ان هذا الباب واسع جدا موضع بسطه كتب الحديث
ومبسوطات كتب الفقه وانما ذكرناه هنا وعنونا من اسرار
فوائده التي واظب عليها صلى الله عليه وآله وسلم وكادت لكثرة التسهيل
والاهمال ان تذهب اثرها فانبه على ذلك على وجه الاختصار
والايجاز مستعينا بالله وسائلا منه التوفيق **فمن ذلك**
عادته صلى الله عليه وآله وسلم في الوضوء كان في غالب الاحوال
يتوضى لكل فريضة وقال من توضى على طهر كتب له عشر
حسنات قال العلماء وانما يحصل هذا الثواب لمن استعمل الوضو
الاول وربما صلى في بعض الاوقات بوضوء واحد
عدة من الصلوات وكان صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بالصاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)